الشعب يريد تكريم الرئيس

توفيق عبدالله عثمان نصاري

.. انطلاقا من الأيمان العميق والقناعة الراسخة والولاء المطلق لوطننا اليمني العظيم وتأكيدا لما نكنه في قلوبنا ونفوسنا وعقولنا من حب وإخلاص ووفاء لهذا الوطن ولقائد إنجازاته وتحولاته الديمقراطية والتنموية الكبيرة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية ، وإدراكا لحجم الإنجازات العظيمة التي تحققت لشعبنا ووطننا في ظل قيادته الحكيمة لسفينة الوطن والإبحار بها نحو بر الأمان وتجنيبه كل أشكال المخاطر والأعاصير التي أحدقت بالوطن وبوحدته العظيمة واستشعارا بالفخر والاعتزاز بمواقف فخامته البطولية القومية الشجاعة تجاه قضايا الأمتين العربية والإسلامية ، واستشرافا بالمكانة التاريخية والوطنية العظيمة التي يحتلها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية وما يحظى به من حب وتقدير واحترام لدى الخاصة والعامة سواءً أكان على المستوى المحلي أو حتى العربي والدولي ، إضافة لما يحظى به من احترام وتقدير من قبل الزعماء والشخصيات القيادية العربية والأجنبية وهذا ما استشفيناه من خلال صفحات التاريخ الوطني والنضالي لفخامة رئيس الجمهورية والتي على ضوئها حاز فخامته على أعلى الشهادات ونال العديد من الأوسمة والنياشين والميداليات والدروع التذكارية تكريما وتقديرا لمكانته الوطنية النضالية ومواقفه المشرفة والشجاعة على المستوى المحلي والعربي والدولي.

وبناء على ذلك واستنادا لكل هذه المعطيات والاعتبارات يتضح جليا وبما لا يدع مجالا للشك أن فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية لا يستحق إلا كل الاحترام والتقدير والوفاء والعرفان من كل أبناء اليمن لتاريخه الوطني الكبير والمشرف ، كما وأن فخامته لا يستحق إلا تكريما عظيما باسم اليمن ومن كل أبناء اليمن بما هو أكبر بل وأهم مما حظي به من تكريم في أوقات سابقة تكريم وتقديرا لمكانته الوطنية والنضالية ومواقفه المشرفة والشجاعة على المستوى المحلي والعربي والدولي ، وتقديرا لأدواره الوطنية الكبيرة ومواقفه البطولية الشجاعة وحكمته وحنكته في قيادة مسيرة الوطن وتحقيق وحدته الوطنية العظيمة وبناء نهضته التنموية الحديثة والشاملة وإرساء أسس الديمقراطية الحرة والتعددية الحزبية ومبدأ التداول السلمي للسلطة.

من هنا ومن على هذا المنبر الإعلامي الحر أستسمحكم عذرا برفع هذا الشعار (الشعب يريد تكريم الرئيس) والذي لاشك أنكم توافقوني عليه جميعا ، ليكن هذا إن شاء الله تعالى نواة لحملة شعبية وجماهيرية ينتفض لها كل أبناء اليمن بمختلف فئاتهم في كل ربوع اليمن العزيز كما هم عليه الآن في مختلف الميادين والساحات ثابتين على مبادئهم صامدين عند مواقفهم المؤيدة للشرعية الدستورية ودفاعهم عنها بما يؤكد ثباتهم وقوة عزيمتهم في الدفاع عن حقهم ووقوفهم إلى جانب قائدهم في التضحية والفداء لأجل وطنهم ، ولتكن حملتنا هذه بشعارها هذا (الشعب يريد تكريم الرئيس) مواصلة لما سلكه شعب اليمن العزيز من نهج ، لنؤكد من خلالها صدق توجهنا وصوابية رؤيتنا في ما ذهبنا إليه سابقا وما سنأتي إليه لاحقا من أن فخامة الرئيس القائد الرمز علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية لا يستحق منا نحن أبناء اليمن إلا كل الاحترام والتقدير والوفاء والعرفان والحب والإخلاص والتضحية والفداء ، ولا اعتقد أن هناك من في نفسه شيء من كيف؟ ولماذا؟ فخامة الرئيس - علي عبدالله صالح؟

لإدراكنا جميعا حجم الإنجازات العظيمة التي تحققت لشعبنا ووطننا في ظل قيادته الحكيمة والتي مثلت نقطة تحول في تاريخ اليمن الحديث ونقطة انطلاق على دروب التنمية الشاملة ، ناهيك عن كونه رمز الوطن ورجل اليمن الأول وربان سفينته الماهر وحارسه الأمين وقائده الشجاع وباني نهضته التنموية الحديثة.

يضاف إلى ذلك ما يحظى به فخامته من حب وتقدير واحترام لدى شعبه ووطنه وما يتمتع به من سجايا عظيمة ومزايا كبيرة ومتعددة ومواقف وطنية وبطولية شجاعة والتي بالتأكيد لا يتسع بنا المجال ولا يسعفنا الوقت هنا إذا ما فكرنا في سردها وتعدادها ، فالسجايا كثيرة والمزايا عديدة والمواقف البطولية والوطنية كبيرة ، لعل أبرزها السمات القيادية الفذة لفخامته التي جمعت بين الحكمة والحنكة التي عكسها دوما في قراراته الوطنية وتصديه الشجاع لمختلف المؤامرات والفتن التي استهدفت مسيرة التنمية الوطنية ، بجانب سجاياه الإنسانية النبيلة وجهوده وحرصه الدائم على ترسيخ قيم العفو والتسامح وتحقيق وحدة الموقف ورص الصفوف وتعزيز السلم الاجتماعي وإشاعة أجواء المودة والتآلف والمحبة والتكافل وتعميق الصلات ونبذ ثقافة الكراهية والحقد والبغضاء ، وكذا دعواته المتكررة لجميع أبناء الوطن إلى مزيد من التآخي والمحبة وتعميق وشائج الألفة والتراحم والتسامح والسمو فوق كل الصغائر، وحرص فخامته على انتهاج الحوار في سبيل معالجة القضايا الوطنية انطلاقا من إدراكه أن الحوار الوسيلة الحضارية البناءة للتفاهم ومعالجة القضايا الوطنية والطريق الأمثل لتحقيق التوافق والوفاق وحشد كافة الجهود والطاقات الوطنية لتعزيز مسيرة التنمية الشاملة وبما يجنب الوطن مخاطر الانزلاق إلى ويلات الصراعات والفتن التي يحيكها أعداء الوطن وتقدمه وازدهاره.

وقبل هذا وذاك فليكفي فخامة الرئيس علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية فخرا وليكفينا شرفا أن يكون هو من تحققت على يديه وفي عهده وحدة اليمن العظيم في الـ ٢٢من مايو١٩٩٠ م ، الذي تحققت معه أحلام الشعب وطموحاته وكل آماله ، ولو لم يكن لفخامته من إنجاز إلا الوحدة اليمنية لكفاه ذلك دينا علينا يجب أن نفيه حقه ونخلده عليه جيلا بعد جيل ، فلقد كانت الوحدة اليمنية وستظل كما أسلفنا الإنجاز الأهم والأعظم في تاريخ شعبنا اليمني وهي درة العهد الميمون لفخامة الأخ الرئيس بما تشكله من إطار حاضن لتحولات جوهرية شهدها اليمن في العهد الوحدوي المبارك على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وليس بخاف علينا جميعا الدور الكبير الذي لعبه فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في تاريخ وطننا اليمني العظيم وما أحدثه من تحولات كبيرة ، حيث كرس كل جهوده من أجل تحقيق نهضة تنموية شاملة في اليمن في مختلف الميادين والأصعدة إذ أنه ومن أبرز المنجزات التنموية الاستراتيجية التي تحققت في ظل قيادته - إعادة بناء سد مارب العظيم ، واستخراج النفط والغاز، وتحقيق تنمية زراعية ، وإقامة المنطقة الحرة بعدن وتحقيق تنمية وطنية شاملة في مختلف المجالات ويحسب له أنه مؤسس الدولة اليمنية الحديثة المرتكزة على الديمقراطية وتعددية الأحزاب، وحرية الصحافة والرأي، والرأي الآخر، واحترام حقوق الإنسان، ودعم وتشجيع المرأة وإفساح المجال أمامها للمشاركة في التنمية والبناء وتبوأ مناصب قيادية عليا في مختلف المجالات ووصولها إلى أعلى المراتب والمستويات.

وكذا اهتمامه ورعايته الكبيرة والمتواصلة بأبنائه الشباب ودعمه وتشجيعه لهم في مختلف المجالات الإبداعية وتنمية مهاراتهم وقدراتهم الإبداعية بما يساعدهم على المنافسة والإبداع والتفوق ، وعمل فخامته على تأسيس وبنى المؤسسة العسكرية والأمنية بناء نوعيا متطورا على أسس علمية ومهارات عالية تدريبا وتأهيلا وتسليحا في مسعى لبناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها كأحد أهداف الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر التي عمل فخامته على تحقيقها كاملة وترجمتها على أرض الواقع ، ويعد فخامة الرئيس أول من أرسى مبدأ التداول السلمي للسلطة والخروج باليمن من دائرة العنف والاقتتال والاغتيالات والانقلابات حيث كان له الدور الكبير والفاعل في إغلاق ملفات الماضي بكل ما حفلت به من الصراعات والآلام التي شهدها الوطن على امتداد تاريخه المعاصر منذ قيام الثورة اليمنية الخالدة ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر في إطار ذلك الصراع غير المسئول على السلطة والنهج الطائش لبعض القوى المتطرفة التي عملت على النيل من حياة المواطنين وأرواحهم وأعراضهم وسلبهم كرامتهم وحرياتهم وحقوقهم وممتلكاتهم الخاصة ، وكان لفخامته الدور الكبير في نقل اليمن الأرض والإنسان من حالة التمزق والاحتراب والشتات والتناحر والتخلف الحياتي المتعدد الجوانب والمناحي إلى آفاق الأمن والاستقرار والتقدم الوطني بكل أشكاله وجوانبه ، إذ أن أعظم إنجازات فخامة الرئيس تجسدت في بناء الإنسان الجديد الذي تغير جذريا وجمع في ذاته بين صلابة الروح الوطنية الوحدوية والعقيدة الروحية والطاقة الحيوية الدفاقة والثقافة والمعرفة والقدرة على استخدامها ، هذا الشعب الذي يدين بالفضل - بعد الله تعالى - لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح بكل ما وصل إليه من تطور وتقدم وازدهار حضاري ، أصبح يدرك ويحدد بشكل واضح أين هي المصادر الجديدة لنجاحاته وأين هي الاحتياجات الحقيقية للنمو؟

ولم تقتصر أدوار فخامة الرئيس علي عبدالله صالح أو تتوقف إنجازاته عند المستوى المحلي وحسب بل تعدته إلى ما وراء الحدود حيث قاد فخامته بحكمة سياسية فائقة الدبلوماسية اليمنية بما يخدم المصالح العليا لشعبنا اليمني وأمتينا العربية والإسلامية والتي أثمرت عن تعزيز دور ومكانة بلادنا على الصعيدين الإقليمي والدولي وتوطيد علاقات بلادنا الخارجية والتعاون الثنائي مع البلدان الشقيقة والصديقة.

وتعتبر معاهدات الحدود الموقعة مع كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان واريتريا وانضمام بلادنا إلى بعض مؤسسات مجلس التعاون الخليجي، إضافة إلى المواقف القومية الثابتة من دعم القضايا العربية العادلة وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير وإقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ودعم العمل العربي المشترك، تعتبر محطات بارزة في إنجازات السياسة الخارجية اليمنية التي قادها باقتدار فخامة الرئيس علي عبدالله صالح ، وتكمن عظمة هذه الإنجازات في أنها أعادت صياغة الوطن وأضفت عليه صورته المشرقة ومنحته القوة والإمكانية لتأكيد حضوره في الخارطة الدولية وفي استيعاب التطلعات الوطنية الكبيرة لكل أبناء اليمن.

ختاما وبعد هذا السرد المبسط أعود لأذكر أن ما ذكرناه سلفا فهو وإن كان عظيما إلا أنه لا يعد سوى قطرة من نهر العطاء المتدفق لفخامة الرئيس القائد الرمز علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية حفظه الله ، ولا اعتقد أنه وبعد هذا السرد سيبقى هناك من في نفسه شيء من كيف؟ ولماذا؟ فخامة الرئيس - علي عبدالله صالح ، بل إن هذا السرد بالتأكيد يؤكد حقيقة ما ذهبنا إليه في مطلع موضوعنا هذا ، من أن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية ، لا يستحق منا إلا كل الاحترام والتقدير والوفاء والعرفان والحب والإخلاص والتضحية والفداء وذلك ما جسدناه في الماضي وما يجب أن نجسده أيضا في الحاضر والمستقبل ، وهذا ما نسعى إليه وسنعمل عليه إن شاء الله تعالى من خلال حملتنا هذه بشعارها هذا (الشعب يريد تكريم الرئيس) والتي ستنطلق قريبا بإذن الله تعالى ، فهي وأن بدت فكرة بسيطة متواضعة تأتي لتعبر عن اعتزاز أبناء الشعب اليمني بقائدهم وإنجازاته ، وتمثل عملا متواضعا موسوما بالوفاء الصادق والعهد الأمين للوطن وقائده ، إنما نريد أن نؤكد من خلالها على أن أبناء الشعب اليمني سيظلون أوفياء ومخلصين لقائدهم يتمثلون تلك الدروس العظيمة لتاريخه النضالي ولكل البطولات الفريدة والتضحيات العظيمة لشعبنا في ظل قيادته الحكيمة في سبيل الثورة والوطن ومن أجل الحرية والديمقراطية ، ولكل قيم القائد النضالية وسجاياه الأخلاقية والإنسانية والقيادية ، وإن غدا لناظره قريب.

والله من وراء القصد وهو ولي التوفيق.

المبادرة الخليجية كلمة ورد غطاها

عمر كويران

●،، لاينبغي التعويل على المبادرة الخليجية في حالة لم يستتب الوضع في رحم القضية المتأزمة بين فرقاء السياسة، كما لا يفضل أحداً أن تسفر المبادرة عن مايعطى لأحد الطرفين أحقية لربط خياره بخيار مرفوض من قبل المجتمع تحت أي طرف تسوقه الآلية، وليس هناك من يتعاطى مع الأحداث تعاطياً يفتقد السمة الحقيقية لمنطلق الحدث، ولا يمكن التوافق مع السطور بحروف ما تعنيه إلا عبر إيجاد حل يلغي كل الخلاف من محك وجوده كما أنه ليس بإمكان الخارج ترجمة المكتوب بلغة مغايرة لصحة ما كتب بخط من كتب عن الوضع المعاش لسقف نوايا المحيطين بالأزمة، فالكل في هذا المنعطف يعلم علم اليقين بما هو في نيته لمسك ختام الأزمة وعلى هذا الأساس يصعب على من ينظر للأشكال أنه سهل المنال دون حاجة لتصعيد أي موقف معتمد من أي جهة تحكي عنه لتهدئة الأوضاع. وما من شك أن اليمنيين بعموم فئاتهم وطبقة ثقافتهم متأملين لما سوف يصل إليه الفرقاء بحكاوى مداولاتهم للأزمة، ولكن إلى متى هذا ماهو غائب عن الأذهان حتى الآن.

فيما يرى محللو السياسة من خلال الفضائيات وأسنة الأقلام أن اليمن مختلف عن بقية من شملهم الصراع السياسي لنطاق ما أسموه بالربيع العربي كاعتبارية ربما لوضع اليمن في الخارطة وحتى لموسم الحروف الهجائية باللغتين العربية والإنجليزية وهو تفسير لمقود اللسان لحديث هؤلاء وعليه تبقى اليمن في مرحلة أزمتها مفتوحة الأبواب أمام مستقبل مجهول يدخل في مرتقب الخوف في مساره إذا لم يتفق أهل الشأن على اتجاه محدد يضمن سلامة الوطن وأهله ويعطى لكل فريق صون مطالبة بمستحق يستشف منه قياس الأمان ومن يظن أنه منتصر بسجل ما أوردته المبادرة فهو غلطان ١٠٠٪ وعليه إعادة النظر لمحتوى صلته بمكونات البنود وحسم رأيه حولها والشكوى لغير الله مذلة واليمنيون أدرى بما لهم وعليهم لسياق مايريدوه لموضع القدم على بساط رحلة الخطوط المتجه بهم نحو الأفق دون تدخل من لا دخل له بالمشكلة.

وإن أي تشابه في محظ الادعاء فذلك لايعني المركزية بفارق الخصوصية لواقع المجريات. إلا أن حركة الإعلام هي من تحاول فرض التشبيه بمربوط مايسهم هذا الجانب لإيصال اعتقاد المشاهد أو القارئ أن النمط واحد لرفد تلك الأحداث.

نحن في هذا البلد الطيب خصنا أن بمراتب لا يملكها أحد سوانا ولا نختلف بأن الحياة في عقر مستقرها لها أطياف من ألوان شتى في عمق المفروض على كل مخلوق وللبشر أخطاؤهم في زحمة السباق إلى العلا، وأمر كهذا يدفع بعجلة الحركة إلى الخروج عن الخط المستقيم في كثير من الأحيان ولا يدعو بالضرورة إلى معين يمتطي لون المصداقية بالظاهر ويخفي ما بالداخل حتى اقتناص الفرصة وخوض المرحلة بما هو أسوأ من الحال.

ولعل المبادرة الخليجية تحمل بالفعل صدق النية وإن لم تبرهن معطياتها محور الآلية التي تسبق الاتفاق بالأسلوب المرضي لكل فريق وماذا يمنع في ذلك لمسرى حسن النوايا إذا هناك صدق عند الجميع.

ومن منطلق تحركنا لمبتغى السلامة للبلد علينا تسويق المبادرة بما هو ملائم لمفهوم الأمان المؤمن لنا جمعياً.

مادة الغاز.. وعناء المواطن!؟

مصلح صالح المرهبي

.. الشيء الغريب والعجيب والمتعب في نفس الوقت هو عدم وجود ضابط وقانون يردع أصحاب محلات مادة الغاز والمتاجرين بهذه المادة في السوق السوداء الذين يسرحون ويمرحون على هواهم ومزاجهم وكيفهم في التحكم بهذه المادة الضرورية والأساسية لكل منزل وأسرة في أرجاء الوطن اليمني عموما ، حيث يحدد هؤلاء التجار والباعة المتجولون في السوق السوداء سعر مادة الغاز هذه المادة التي يعاني من انعدامها اليمنيون الأمرين خاصة بعد نشوب الأزمة السياسية التي أثقلت كاهل البلاد وعلى مدى العشرة الأشهر الماضية ، يحددون السعر لمادة الغاز ، وفقا لجشعهم ونهمهم في اللهث وراء الكسب السريع والمال الحرام من خلال بيع أسطوانة الغاز المليئة بضعفي القيمة المحددة والرسمية دون وازع من ضمير أو خوف من الله سبحانه وتعالى الذي سيحاسبهم في الآخرة على ما يقترفونه من جرم والمتاجرة بمعاناة الناس وحاجتهم الملحة لهذه المادة المرتبطة بحياتهم غير مدركين أنهم حتى وإن أفلتوا من العقاب في الدنيا فلن يفلتوا من العقاب في الآخرة يوم لا ينفع فيه المال والبنون وزينة الحياة الدنيا إلا من أتى الله بقلب سليم.

فلماذا لا تقوم الدولة بواجبها في وضع حد لهذه السلوكيات والممارسات غير الأخلاقية وغير الإنسانية وذلك بإلزام الجهات الرقابية والمعنية بالنزول إلى محلات الغاز والسوق السوداء لبيعها وضبط المتلاعبين والمحتكرين لهذه المادة وإجبار بائعي مادة الغاز على البيع للمواطنين بالسعر الرسمي والاقتناع بالربح المعقول ، لكي يتمكن اليمنيون من الحصول على مادة الغاز بسهولة ويسر دون عناء ومشقة وصعوبة بالغة.

وأعتقد أن بائعي مادة الغاز وسماسرتها والمتاجرين بها استغلوا ما يحدث في الوطن جراء الأزمة التي يمر بها وإنشغال أجهزة الدولة عنهم في حفظ الأمن والاستقرار في البلاد ومطاردتها للمخربين والخارجين على النظام والقانون، فانزلق هؤلاء إلى سلوكهم المشين واستخدام مقاصمهم ومقاصلهم لضرب المواطنين المغلوبين على أمرهم برفع سعر مادة الغاز واحتكارها كيفما يشاؤون دون حسيب أو رقيب أو ضمير أو ذرة أخلاق وستطالهم يد القانون وسيحاسبون على أعمالهم إزاء ما اقترفته أيديهم بالمتاجرة بحياة الغلابى من الناس وسينالون عقابهم عاجلاً أوآجلاً.

ولهذا نطالب الحكومة والجهات المعنية بالاضطلاع بواجبها والقيام بدورها في محاسبة وضبط من يتلاعب أو يتخاذل أو يتاجر بأرزاق المواطنين وأسرهم وحياتهم المعيشية اليومية وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم الرادع ، ليعرف هؤلاء حقيقة أن الدولة قوية وموجودة وأن لا أحد فوق القانون ، وأن المجرم سيظل مجرما والمخرب سيظل مخربا كذلك والسارق وكل واحد سيجابه بحزم وقوة وسيعاقب على ما ارتكبه من جرم لكي يكون عبرة لمن يعتبر.

كلّما زدنا شهيد....؟!

فايز البخاري

.. مَن يتابع هذا الشّعار منذُ انطلاقته المشئومة بداية الأزمة الراهنة التي يمر بها الوطن ، وبالتحديد في شهر مارس من العام الجاري والذي يُرفعُ من قِبَل بعض الفصائل المتطرّفة المَحسوبة على الإخوان المسلّمين والتي اندسّتْ في أوساط مظاهرات واعتصامات الشباب المطالبين بالتغيير نحو يمنٍ أفضل تسود فيه دولة النظام والقانون التي تُحترَمُ فيها آدميّة الإنسان اليمني بغض النظر عن منطقته وجهته وقبيلته وسُلالته.. يجد أنّ مَن تبنّوا هذا الشعار المتطرّف ذي الأصول الإرهابية والداعي إلى سفك دماء اليمنيين هم من يريدون الاعتلاء على جُثثهم والوصول عبر دمائهم إلى كرسي الحكم الذي أعمَتْ شهوتُه وحبُّ الوصول إليه الكثير من الشخصيات المعارضة وخاصة تلك التي كُنّا نتوسّم فيها رجاحة العقل وإيثار مصلحة الوطن عمّا سواها ، فأعماهم ذلك عن رؤية الحق والتمييز بين ما هو شخصي وما هو وطني.

وفوق هذا وذاك رأينا مَن لم يتبنّ ذلك الشعار بلسانه ويصدح به على الملأ ، لكنّهُ في أقل تقدير لم يقف ضدّهُ ولم يندد بمن يتبنّاهُ ولا وجّهَ له انتقاداً بنّاءً يثبتُ فيه أنّهُ مع الحلول السلمية التي تكفل حقن دماء اليمنيين من أي الأطراف كانوا ، فالمتصارعون جميعاً في الأول والأخير هم من أبناء الشعب اليمني وتربطهم أواصر القرابة والنسب والانتماء لوطنٍ واحد.

ومِن عجيب ما يتناساهُ الناس اليوم أنّ مَن رفعَ شعار (كلما زدنا شهيد) هم تيار الإخوان المسلمين الذين يدلّسون على الناس باسم سلميّة الثورة في الوقت الذي تقصف فيه ميليشياتُهم المعسكرات في أرحب ونهم وتعز وأبين وأمانة العاصمة ، ولايزال التجنيد والحشد من قبلهم مستمراً للقتال وسفك الدماء ، وقد حوّلوا حرم جامعة صنعاء ونادي شعب صنعاء وجامعة الإيمان ومعسكر الفرقة إلى ساحات وميادين لتدريب تلك المليشيات تحت مسمّى (فِرَق الجهاد) وفي إطار (كلما زدنا شهيد).

وهؤلاء هم أنفسهم الذين سمّوا جمعة١٨ مارس بـ(جمعة الشهيد) قبل أنْ تحدث فيها تلك المجزرة التي دفعَتهم بعد ذلك إلى أنْ يطلقوا عليها (جُمعَة الكرامة) ما يدل على أنّهم ضالعون في تلك الجريمة البشعة التي هزّت الشارع اليمني بأكمله على اختلاف انتماءاته باعتبارها جريمة بحق أشخاص أبرياء وعُزّل من السلاح.

وفي الوقت نفسه تدل تسميتها المسبقة(جُمعَةُ الشهيد) التي يصطلح عليها قبل الجمعة بحوالي يومين أو ثلاثة أيّام على أنّ مَن أطلق الرصاص على الشباب الأبرياء هم مَن تبنّوا تلك التسمية وسمحوا لأنفسهم برفع صوت أيوب طارش وهو يردد:وهبناك الدم الغالي وهل يغلى عليك دمُ؟؟!

مع أنّهم أكثر مَن كان يُحرّم الغناء ويطعن في الفنان القديرَ أيوب طارش نفسه.

أضف إلى ذلك ما شَهِدَ به الشباب أنفسهم الذين كانوا متواجدين في ساحة الاعتصام عشيّة جمعة ١٨ مارس وما سمعوه من قيادات إخوانية وهي تؤكّد لهم أنّ الثورة لا بُد لها أن تتعمّد بالدم.. وفي ذلك ما يكشف عن النيّة المسبقة لقتل الشباب الأبرياء من قبل مَن يرفع اليوم (كلما زدنا شهيد) ، خاصّةً إذا علمنا أنّهُ إلى اليوم لم يُقتل ولا شاب واحد من أبناء القيادات الإخوانية ولم يُصَب بأذى حتى ناطقيهم الرسميين الذين فرضوا أنفسهم في الساحات وطردوا وضربوا وسجنوا كل مَن خالفهم الرأي..وفي ذلك لاشك تعريةٌ للمستقبل المشئوم الذي يريدون إيصالنا إليه ، ودفعٌ لليمنيين للالتفاف خلف قيادتهم الشرعيّة!!

لكن الأمر الأشد غرابة في هذا السياق هو ترديد هذا الشعار وتكراره بشكل مقزّز على لسان داعية سلام مُنِحَتْ جائزة سلام دولية على مُسمّى هي أبعد ما تكون في أرض الواقع عنه ، ولو لرفعها فقط هذا الشعار(كلما زدنا شهيد..) الذي يدعو بصريح العبارة إلى القتل والتطاحن وسفك الدماء.. فأيّة سلميّةٍ وأيّ سلام كاذب؟!

faiz.faiz619@gmail.com

نوارس " يمنية" وراء البحار

حسين البكري

بعد جهد وعناء توقف باصنا السياحي آخر موديل أمام ميناء" مصوع" الشبه مهجور فنزلنا من الباص البارد التكييف إلى الشاطئ الشديد الحرارة، نظرت إلى حديد رصيف الميناء الحديدي الصدئ الشبه محطم فقلت في نفسي: مصوع عروس منذ سنين مهملة وبائسة رغم حسنها وجمالها وأهميتها مشينا خطوات فوجدنا السوق في حالة يرثي لها وكان الناس يتكلمون العربية، سألت صاحب دكان صغير فأجاب: نحن نتكلم العربية لأننا عرب وأنا أتكلم عربي لأنني عربي مسلم من اليمن" أنا يمني" قلت: وأنا زائر جئتكم من اليمن.

على الفور تجمع اليمنيون المغتربون حولي: من أين أنت؟ ومتى وكيف، وبعد أن قدموا لي الشاي الأفريقي على الطريقة اليمنية دعوني لأكل السمك المشوي، نعم لقد كانوا من مناطق يمنية مختلفة من عدن وصنعاء وحضرموت وتعز والحديدة و... كانوا يشاركون بالترحيب بي بمحبة ولغة واحدة وبمشاعر واحدة، وكالجسد شعارهم في كل الأحوال أنا يمني كيف حال اليمن؟.

نعم وجدتهم فيهم صورة اليمن وطن وكلامهم كله عن شوقهم للعودة إلى اليمن الجميع فأنا لم أسمع مغترباً واحداً يتحدث عن مدينته أو قريته إنما كان الفخر والشوق كله لليمن كيف لا ..!! فاليمن هو وطنهم.

" وهل يوجد شيء في العالم أغلى أو أعز من أحضان الوطن.